

الأزرية

[73] مآدرت أن بأسها لم يصنها * والمواضي على العدى لم تعنها مذرأت عدة كبرى
الحصر عنها * أعجب القوم كثرة العدمنها ثم ولت والرعب حشو حشاها أذعنوا للقنا وبالعجز
قروا * ثم فروا وأين ينجي المفر ولئن قبله على الجبن قروا * وقفوا وقفة الذليل وفروا
من أسود الشرا فرار مهاها ضاق رعبا عليهم كل رعب * إذ رمتهم تلك الصفوف برعب فتواروا
في كل كهف وشعب * وعلي يلقى الالوف بقلب صور □ فيه شكل فناها كم قبيل أفنى بمرهف حد *
وقرون ما ليس تحصى بعد وبذاك استولى على كل مجد * إنما تفضل النفوس بحد وعلى قدره مقام
علاها سيفه مثله بيوم ضراب * ذولسان أولى بكل صواب فاضل فيه فضل كل خطاب * لو رعت كفه
بغير حراب أجل الخلق لاستجاب دعاها منه كم لاح للنجاح صباح * واحتيت من نواله أرواح بحر
فيض للعالمين مباح * لو تراه وجوده مستباح قبل كشف العفات سر عفاها لرأيت الجذب المصوح
خصبا * والصفاء الصلد مه أنبت عشا أو ترى رشحه وقد فاض سكبها * خلت من أعظم السحائب
سحبا
